رابط المادة على منصة باحث

مجالس التعليق على مقدمة النووي على مسلم)المجلس الثاني(

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله بمنه وكرمه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه جواد كريم - 00:00:00

ها نحن نشرع في القراءة في مقدمة الامام النووي رحمه الله تعالى التي جعلها في بداية شرحه على صحيح مسلم وهذه المقدمة ستلحظون انها عامرة بالفوائد والنفائس والتحقيقات والتحريرات. وهي بحق مفخرة - 00:00:21

ينبغي لطالب العلم الا يقتصر على قراءتها مرة. وانما يكثر من ترددها. وينتقي منها الفوائد والنفائس التي يمكن ان تسمى هذه المقدمة حديقة غناء مليئة بما يحتاجه طالب العلم حلمي من الفوائد والنفائس للاطلاع على صحيح مسلم - 00:00:43

ستلحظون ان الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمته جعل هذه المقدمة فصول كل فصل جمع فيه من الفوائد التي يربط بعضها ببعض رابط وفي البداية بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بالكلام على اهمية علم الحديث وعلى ان الله جل وعلا حفظ الدين - 00:01:08

باهل الحديث والاسناد ثم تكلم على فضل الاشتغال بالعلم ثم ثنى بذكر فضل علم الحديث ثم بين وجه علم او وجه تفضيل علم الحديث على غيره. ما السر؟ ما السبب؟ ما الثمرات التي تنالها الامة من العناية - 00:01:35

من حديث ثم بين كثرة اشتغال العلماء بعلم الحديث. وتطوافهم للبلاد لسماع وقراءة واقراء وتفهم علم الحديث ثم بين زهد الناس في الاعصار المتأخرة بعلم الحديث وهو يتكلم عن زمانه وما بعد زمانه وما بعد وما بعد زمانه الامر صار اكثر واكثر. ثم تأتي - 00:01:55

ولنبين ما فيها باذن الله على سبيل الايجاز في كل فصل. سمي بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا الامام العالم الزاهد الورع محي الدين يحيى ابن يحيى ابن شرف ابن مري ابن حسن ابن حسين ابن حزام النووي رحمه الله تعالى - 00:02:23

امين الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء والاعداد خالق اللطف والارشاد الهادي الى سبيل الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالاعتناء بسنة حبيبه وخليله عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه. وعلى من لطف به من العباد. المخصص لهذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد. الذي لم - 00:02:43

نشاركها فيه احد من الامم على تكرر العصور والآباد الذي نصب لحفظ هذه السنة المكرمة الشريفة المطهرة خواصا من خواص الحفاظ النقاد وجعلهم ذابين عنها في جميع الازمان والبلاد. باذلين وسعهم في تبيين الصحة من طرقها والفساد. خوفا من الانتقاص منها والازدياد - 00:03:09

وحفظا لها على الامة وحفظا لها على الامة زادها الله شرفا الى يوم التناد. من حفظ الله للدين فان الله توكل بحفظ الدين لكن حفظه للدين يهيء اسبابا يحفظ بها الدين. فاذا قامت الشبهات من حفظ الله للدين ان الله جل وعلا يقيض علماء - 00:03:32

عندهم من التحرير والتمكن والقدرة ما يستطيعون به ان يجلوا الشبهات واذا احتاج الناس الى تجلية امر قيظ الله من يجليه وهذا من حفظ الله للدين فان الله حينما يريد امرا يهيئ اسبابه. وله سنن تجري على العباد في تهيئة هذه الاسباب. نعم - 00:03:52

مستفرغين جهدهم في التفقه في معانيها واستخراج الاحكام واللطائف منها. مستمرين على ذلك في جماعات واحاد. مبالغين في بيانها وايضاح وايضاح وجوهها بالجد والاجتهاد ولا يزال على القيام بذلك بحمد الله ولطفه جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء الدنيا واقبال المعاد. وان قلوا وخلت بلدان منهم وقربوا - 00:04:12

وقربوا وقربوا من النفاذ احمده ابلغ حمده على نعمه. خصوصا على نعمة الاسلام. وان جعلنا من امة خير الاولين والاخرين. من وان

جعلنا من امة خير الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله خاتم النبيين صاحب الشفاعة العظمى - 00:04:36

الحمد والمقام المحمود سيد المرسلين. المخصوص بالمعجزة الباهرة المستمرة على تكرر السنين. الذي تحدى بها افصح القرون بها المنازعين وظهر بها خزي من لم ينقد لها من المعاندين. المحفوظة من ان يتطرق اليها تغيير الملحدين. اعني بها - 00:04:58

الكتاب اعني بها القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والمصطفى معجزات اخر زائدات على الالف والمئين. هنا الان اشار الى عدد المعجزات - 00:05:18

وبعضها يعني اه قد يوافق عليها وبعضها لا يوافق عليه لكن تعدادها هو الذي يبينها وقد اعتنى العلماء بالتأليه في هذا الباب. لكن هذا هذه فائدة نفيسة والمصطفى بمعجزات اخرى زائدات على الالف والمئين. وبجوامع الكلم وسماحة شريعته. ووضع اصر المتقدمين. المكرم بتفضيل - 00:05:35

امته زادها الله شرفا على الامم السابقين. وبكون اصحابه رضي الله عنهم خير القرون الكائنين وبانهم كلهم مقطوع بعدالتهم عند من يعتد به من علماء المسلمين. هذا كما اشرنا ان كلام النووي رحمه الله ستلحظون ان كلامه جواهر - 00:05:59

ليس فيه حشو ولا فيه تطويل والكلمات التي يذكرها انتبه لها فانها جوامع تحتها من المعاني الشيء الكثير فاذا افاض فافاضته لمقتضى الذي لا بد ان يفيض اه في كلامه في بيان بعض الامور - 00:06:19

وبجعل اجماع امته حجة مقطوعا بها كالكتاب المبين. واقوال اصحابه المنتشرة من غير مخالفة كذلك عند العلماء المحققين المخصوص بتوفر دواعي امته زادها الله شرفا على حفظ شريعته وتدوينها ونقلها عن الحفاظ المسندين. واخذها عن الحذاق المتقن - 00:06:38

والاجتهاد في تبينها للمسترشدين والدؤوب في تعليمها احتسابا لرضا رب العالمين والمبالغة في الذب عن منهاجه بواضح الادلة وقمع الملحدين والمبتدعين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. وال كل وال كل وال كل وصحابتهم - 00:06:58

وسائر عباد الله الصالحين. ووفقنا للاقتداء بهم دائمين في اقواله. ووفقنا للاقتداء به دائمين في اقواله وافعاله سائر احواله مخلصين مستمرين في ذلك دائبين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا بوحدانيته واعترافا بما يجب - 00:07:18

وعلى على الخلق كافة من الاذعان لربوبيته. واشهد ان محمدا عبده واشهد ان محمدا عبده ورسوله. المصطفى من بريته والمخصوص رسالتي وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وعترته. اما بعد فان الانشغال بالعلم من افضل القرب واجل - 00:07:38

واهم انواع الخير واكد العبادات. واولى ما واولى ما انفقت فيه نفائس الاوقات. وشمر في ادراكه والتمكن فيه اصحاب الانفس الزكيات وبادر الى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات مسابقة الى التحلي به مستبق المكرمات. وقد تظاهر على ما ذكرته جمل من الايات الكريمات. والاحاديث الصحيحة المشهورات واقاويل السلف - 00:07:58

رضي الله عنهم النيرات ولا ظرورة الى ذكرها هنا لكونها من الواضحات الجليات. ومن اهم انواع العلوم تحقيق معرفة الاحاديث النبوية اعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها متصلها ومرسلها ومنقطعها ومعظلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها - 00:08:22

وعزيزها متواترها واحادها وافرادها معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموظوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها وخاصية وعامها ومجملها ومبينها ومختلئ ومختلفها وغير ذلك من انواع المعروف من انواع المعروفات هذه عدد من علوم - 00:08:42

الحديثة التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها وقد اشار اليها اشارات فقط عناوين وطالب العلم يحتاج ان يعرف فيها شيئين اثنين. الاول ان يعرف حدودها وضوابطها والقواعد المندرجة تحتها التي تحرر مسائلها - 00:09:02

وهذا باب عظيم. والجانب الثاني ان يعرف انواعها وتطبيقاتها. فحينما يقال له يقال له الحديث الصحيح. يعرف ضابط الحديث الصحيح والقواعد المندرجة تحته ثم ايضا يطلع على الاحاديث الصحيحة التطبيقات الكتب التي جمعتها وينظر في هذه التطبيقات

هل - 00:09:20
الحديث صحيح او ضعيف بالنظر الى الاسناد وغيره وهكذا الضعيف والمرسل والمعضل والمختلف الحديث والشاذ والمنكر. وغير ذلك من الامور. تلحظ ان الاعتناء بهذا باب واحد منه يأكل عمر الانسان كله - 00:09:40
ولذلك علم الحديث كما قيل فحل لا يقبل المشاركة ما يقبل المشاركة. ما يستطيع الانسان ان ان يجعل معه علوما اخرى تزاحمه. نعم يأخذ من العلوم ما اه يعينه والمقصود هنا من اراد ان يتفرغ - 00:09:57
ما في علوم الحديث من معان وقواعد وفوائد لذلك اصبح العلماء منهم علماء في علم الحديث ومنهم مشاركون في علم الحديث سنلحظ شيئا من ذلك ومعرفة علم الاسانيد اعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعتبرة وظبط اسمائهم وانسابهم ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك من الصفات - 00:10:18
ومعرفة التدليس والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسانيد والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين واتباعهم واتباع اتباعهم ومن بعدهم رضي الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات - 00:10:42
فيما ذكرته من علومه المشهورات ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب على الكتاب العزيز والسنن المرويات. وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات. فان اكثر الايات من هنا بين وجه فضل علم الحديث - 00:11:02
لما نال هذه المرتبة العالية والمنزلة الكبيرة اشار الشيخ اليه اعد ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات. فان اكثر الايات الفروعيات مجملات وبيانها في السنن المحكمات. وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد - 00:11:19
من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات فثبت بما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات. وافضل انواع الخير واكد القربات. وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرنا - 00:11:41
على بيان حال افضل المخلوقات. عليه من الله الكريم افضل الصلوات افضل الصلوات والسلام والبركات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات. حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف. هنا اشار الى كثرة - 00:11:55
اشتغال العلماء بعلم الحديث في الزمن السابق. كيف كانت مجالس الحديث عامرة والطرق مليئة بطلاب العلم المترددين فيها الذين يطلبون علم الحديث ويطوفون الدنيا لسماعه وكيف كان علم الحديث عامرا مشتهرا وطلابه كثر والمعلمون له كثر - 00:12:11
السبب في ذلك لان العلماء السابقين عرفوا قدر علم الحديث ولان الله عز وجل احيا في قلوبهم هذا الامر لحفظ هذا الدين. القرآن حفظه الله عز وجل فلا يستطيع احد ان يزيد فيه وينقص - 00:12:34
اما الحديث فمن حفظ الله له ان يقيض له من يكشفون الزيادة او النقصان ويبينون الصحيح من الضعيف ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات. حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف متكاثرات. فتناقص ذلك وضعفت - 00:12:48
فلم يبقى الا اثار من اثارهم قليلات. والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات وقد جاء في فضل احياء كيف لو رأى زماننا؟ ماذا سيقول رحمه الله مجالس الحديث اصبحت آآ - 00:13:11
خاوية وطلاب الحديث آآ اصبحوا غرباء والمعتنون به قليل والنابهون من المعتنين بالحديث قليل لكن الله جل لكن الله جل وعلا لا يترك دينه يحفظ الدين ولو بواحد فلا يلزم لحفظ الدين ان آآ يعني ينبري الالوف - 00:13:28
فان الله عز وجل حفظ الدين في زمان ابراهيم بابراهيم وهو واحد وفي زمان محمد صلى الله عليه وسلم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو واحد ثم هيج الله القلوب للاقبال على الاستفادة حتى يحفظ الله جل وعلا به الدين وهكذا - 00:13:52
ينبغي لطالب العلم الا ينظر الى قلة الراغبين وقلة المعتدين بالحديث ولا يسمع ايضا للمثبطين فلا يوجد بعد كتاب الله اعظم من سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعناية بها توفيق - 00:14:10

وقد جاء في فضل احياء السنن المماتات احاديث كثيرة معروفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريظ عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

وللائمة والمسلمين والمسلمات وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات ولقد احسن القائل من جمع ادوات اشار الى ثمرة علم الحديث - 00:14:44

ما الفوائد التي يجنيها الانسان حينما يعرف الحديث النبوي ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث استنار قلبه. واستخرج كنوزه الخفيات. وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات. وهو تقدير بذلك فانه كلام فانه كلام افصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلمات. صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم صلوات متضاعفات - 00:15:02

واصح مصنف ايضا الى منزلة الصحيحين وصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقا الصحيح ان للامامين القدوتين ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري وابي الحسين محمد بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات. فينبغي ان يعتنى بشرحهما وتشاع فوائدهما. ويتلطف في - 00:15:28

دقائق العلوم من متونهما واسانيدهما. لما ذكرنا من الحجج الظاهرات وانواع الادلة المتظاهرات بعد ذلك اشار الى انه اعتنى بشرح هذين الكتابين له شرح على صحيح البخاري لكنه آآ لم يكتمل - 00:15:53

شرحه موجود وله شرح على صحيح مسلم وهو هذا وسيفيض لان لان الكلام الان على صحيح مسلم يفيض في ذكر منهجه في شرحه على مسلم وطريقته في نقل الفوائد وتدوينها وما حواه كتابه من - 00:16:11

والعلوم في العقيدة والاحكام والقواعد الشرعية وكذلك بيان الالفاظ اللغوية وذكر اسماء الرجال وظبطهم وظبط المشكلات وبيان ذوي الكنى والمسميات والمبهمات الى غير هذا واما صحيح البخاري رحمه الله فقد جمعت في شرحه جمل مستكثرات - 00:16:29

مشتملة على نفائ على نفائس من انواع العلوم بعبارات وجيزات وانا مشمر في شرحه راج من الله الكريم في اتمامه المعونات واما صحيح مسلم رحمه الله فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات والمبسوطات - 00:16:50

لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المختصرات لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لا شرأن الى منهجه. وانه كان ممكنا ان يجعل هذا الكتاب في اكثر من مئة مجلد من - 00:17:11

بدون تكرار ولكنه رحمه الله رأى الاختصار وعدم التكرار مع كثرة الكتب للعالم لا يعوزه ذلك اذا كان الكلام الذي يشرحه مليء بالفوائد. واي كلام بعد كتاب الله اعظم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما صحيحه - 00:17:36

لان الفائدة تحتاج الى تحرير وبيان الخلاف الذي فيها وادلتها وما يندرج تحتها من المعاني فهذا وجه التطويل فيه لو اراده لكنه اراد ان يشير اشارات ولذلك الحقوا هذا المنهج واستفيدوا منه ان الاختصار والاختصار على المهم هو الاهم - 00:18:00

ثانيا ما يذكره الشيخ من فوائد تحتها من المعاني ما لو اردت ان تشققه لخرجت كتب كثيرة من هذا الكتاب متوسط بين المختصرات والمبسوطات لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات. ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب - 00:18:22

لقلة الطالبين المطولات فبلغت به ما يزيد على ما يزيد على مائة من المجلدات. من غير تكرار ولا زيادات عاطلات. بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات. وهو جدير بذلك فانه كلام افصح المخلوقات صلى الله عليه وسلم صلوات دائمات. لكني اقتصر على التوسط - 00:18:44

واحرصوا على ترك الاطالات. واوثروا الاختصار في كثير من الحالات. فاذكر فيه ان شاء الله جملا من من علومه الزاهرات. من احكام الاصول والفروع والاشارات الزهديات وبيان نفائس من اصول القواعد الشرعيات. وايظاح معاني الالفاظ اللغوية واسماء الرجال وظبط المشكلات. وبيان - 00:19:07

واسماء ذوي الكنى واسماء واسماء اباء الابناء والمبهمات والتنبيه على لطيفة في اه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث - 00:19:27
المتون والاسانيد مستفادات. وضبط وضبط جمل من الاسماء المؤتلفات والمختلفات. والجمع بين الاحاديث التي تختلف ظاهرا بعض من لا من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات انبه على ما يحظرني في الحال في الحديث من المسائل العلميات. واشير الى الادلة في كل ذلك اشارات. الا في مواطن الا في مواطن - 00:19:42
الا في مواطن الحاجة الى البسط للظرورات. واحرصوا في جميع ذلك على الايجاز وايظاح العبارات. اشار الى خمسة عشر نوعا من انواع العلم حواها كتابه رحمه الله تعالى. كل ذلك - 00:20:08
الايجاز ووضوح العبارة وقد اتم رحمه الله اوجز اوضح العبارة. احيانا الايجاز يكون فيه عورة ما يستطيع الانسان ان يفهم مراد المؤلف لكن الامام النووي رحمه الله وفق وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة وظبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها من النقولات. فان كان مشهورا لا اضيفه الى قائله لكثرتهم الا - 00:20:22
نادرا لبعض المقاصد الصالحات وان كان غريبا اضفته الى قائليه الا ان الا ان اذهل عنه في بعض المواطن لطول الكلام. او كونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضيات طبعا هنا اشار الشيخ الى ان ما ينقله لا يلزم ان يذكر قائله دائما فليس من منهج اهل العلم آآ في القديم ان كل قول - 00:20:51
يقولون قاله فلان في كتاب كذا. هذا ليس كان معروفا عندهم اه لم يكن معروفا عندهم لان العلماء اصلا يستقون من العلماء قبلهم. والامانة موجودة وهم اه حينما ينقلون عن من قبلهم - 00:21:14
من قبلهم ايضا ينقل عن من قبله فلا يلتزمون اسناد القول الى قائله دائما لكن اذا احتاجوا الى ذلك ذكروه فلا فلا عتب على الانسان اذا نقل قولا الا ينسبه الى قائله هذا ليس لازما وانما هذا - 00:21:29
التزمه الباحثون لما بدأوا يعني يبحثون في الرسائل الجامعية فاصبحوا يلزمون بهذا وليس آآ ضارا للعالم الا يذكر او لا يسند القول الى قائله واذا تكرر الحديث او الاسم او اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود بسطت المقصود منه في اول مواضعه. واذا مررت على الموضع الاخر ذكرت - 00:21:46
انه تقدم شرحه وبيانه في الباب الفلاني من الابواب انتبه المسائل احيانا ما يكررها الشيخ في نفس التطويل لكن يشير الى انها مرت في السابق وقد اقتصر على بيان تقدمه من غير اضافة او اعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول او ارتباط كلام او نحوه او غير ذلك من المصالح المطلوبات - 00:22:18
واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات مما يعظم النفع به ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه طالب التحقيقات. وارتب ذلك في فصول متتابعات ليكون في مطالعته وابعد من السآمات. وانا مستمد المعونة والصيانة واللطف والرعاية من الله الكريم. رب الاراضين والسماوات مبتهلا اليه - 00:22:39
وتعالى ان يوفقني ووالدي ومشايخي وسائر اقاربي. واحبابي ومن احسن الينا بحسن النيات. وان ييسر لنا انواع الطاعات وان يهدينا لها دائما في ازدياد حتى الممات. وان يجود علينا برضاه برضاه ومحبته. ودوام طاعته والجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من انواع - 00:22:59
وان ينفعنا اجمعين ومن يقرأ في هذا الكتاب به وان ينزل لنا المثوبات وان لا ينزع منا ما وهبه لنا ومن به علينا من الخيرات لا يجعل شيئا من ذلك فتنة لنا. وان يعيذنا من كل شيء من المخالفات. انه مجيب الدعوات جزيل العطيات - 00:23:19
اعتصمت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. وحسبي الله ونعم الوكيل وله الحمد والفضل والمنة والنعمة وبه التوفيق واللطف والهداية والعصمة. نعم - 00:23:36
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاك الله - 00:23:51